

## تفسير السمعاني

@ 22 @ .

( ^ بعد ذلك زعيم ( 13 ) أن كان ذا مال وبنين ( 14 ) إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ( 15 ) سنسمه على الخرطوم ( 16 ) إنا بلوناهم ) .

وفي بعض الغرائب من الأخبار أن النبي - عليه السلام - قال : ' تبكي السماء من عبد أصح □ جسمه ، وأرحب جوفه ، وأعطاه مقضما ثم يكون ظلوما ، وتبكي السماء من شيخ زان ، وتكاد الأرض لا تقله ' . .

وقوله : ( ^ بعد ذلك زعيم ) أي : دعي . .

وقيل : ملصق بالقوم وليس منهم . .

ويقال : الذي له زنمة في الشر يعرف بها مثل زنمة الشاة . .

قال حسان في الزنيم : .

( زنيم تداعاه الرجال زيادة % كما زيد في عرض الأديم الأكاريع ) .

قوله تعالى : ( ^ أن كان ذا مال وبنين ) وقرئ : ' أن كان ' . .

فقوله : ( ^ أن ) أي : لأن كان ذا مال وبنين يفعل كذا ويقول كذا أي : لأجل أنه . .

وقوله : ' أن كان ' أي : ولا تطعه ، وإن كان ذا مال وبنين . .

وقوله : ( ^ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ) قد بينا . .

والأساطير واحدها أسطورة . .

وقال الكسائي : ترهات من الكلام لا نظام لها . .

وقوله تعالى : ( ^ سنسمه على الخرطوم ) قال أبو عبيدة والمبرد وغيرهما : الخرطوم :

الأنف . .

ومعناه : يجعل على أنفه سمة يعرف بها أنه من أهل النار . .

قال جرير : .

( لما وضعت على الفرزدق ميسمي % وعلى البعيث جدعت أنف الأخطل ) .

ويقال : معنى قوله : ( ^ سنسمه على الخرطوم ) أي : سنسود وجهه ، ( ووصف ) الأنف موضع

الوجه لأنه منه . .

وقيل : يلصق به عارا ومسبة وشيئا لا يفارقه أبدا . .

قوله تعالى : ( ^ إنا بلوناهم ) أي : أهل مكة ، وذلك حين دعا رسول □